[242] وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أما (1) إنهما سيكونان، هما الحسن والحسين سيولدان لاخي هذا، هما (2) سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، اعلموا أن الدنيا بحر عميق،، قد غرق فيها خلق كثير، وأن سفينة نجاتها آل محمد: علي هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان، وسائر أفاضل أهلي، فمن ركب هذه السفينة نجا ومن تخلف عنها فرق، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: فكذلك (3) الآخرة حميمها ونارها كالبحر (4)، وهؤلاء سفن امتي يعبرون (5) بمحبيهم وأوليائهم إلى الجنة، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أما سمعت هذا يا با جهل ؟ قال: بلى حتى أنظر إلى الفرقة الثانية والثالثة. فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون: نشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، مضينا إلى صحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها، ورأينا الارض قد تصدعت ولهب النيران يخرج منها، فما زالت كذلك حتى طبقت الارض وملاتها، ومسنا من شدة حرها حتى سمعنا لجلودنا نشيشا من شدة حرها، وأيقنا بالاشتواء والاحتراق بتلك النيران، فبينما نحن كذلك إذ رفع لنا في الهواء شخص (6) امرأة قد أرخت خمارها فتدلى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، وإذا مناد من السماء يناديناً: إن أردتم النجاة فتمسكوا ببعض أهداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من أهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهواء ونحن نشق (7) جمر النيران ولهبها لا يمسنا شررها، ولا يؤذينا حرها (8)، ولا نثقل على الهدبة التي تعلقنا بها، ولا تنقطع الاهداب في أيدينا على دقتها، فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران،

_____ (1) ألا خ ل. (2) وهما خ ل. (3) وكذلك خ ل، وهو الموجود في المصدر. (4) في المصدر: جنتها ونارها كالبحر. (5) أي يعبرون بهم على الصراط ويصلونهم إلى الجنة. (6) الشخص: سواد الانسان وغيره تراه من بعد. (7) نشوف خ ل. (8) جمرها خ ل وهو الموجود في المصدر. [*] _____